

جمهورية العراق

وزارة الزراعة

الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي

ارشادات

في مكافحة القوارض



اعداد

الدكتور ابراهيم جدوع الجبوري

كلية الزراعة / جامعة بغداد

المقدمة:

تعتبر رتبة القوارض التي تعود الى صنف اللبائن واحدة من الرتب الكبيرة التي تضم اكثر من ١٧٠٠ نوعا موزعة في جميع بقاع الارض .

تتميز هذه الحيوانات بقدرتها على التكيف للمعيشة في بيئات مختلفة حيث لها مطاطية بيئية عالية بالاضافة الى قدرتها الكبيرة على التكاثر حيث قلدرما ينتج زوج من الفئران سنويا تحت ظروف جيدة بين (٦٠٠٠ — ١٠٠٠٠) فرد .

تسبب القوارض خسائر كبيرة في المواد الغذائية والاطعمة والممتلكات حيث قدرت الخسائر السنوية في الغذاء فقط بحلود (٢٠٠٠٠) مليون دولار ، كما يذهب ٢٠٪ من انتاج الحنطة في العالم جراء اضرار القوارض . لقد قدر استهلاك القوارض من الحبوب سنويا في العالم بين (٣٣ - ٤٢٥) مليون طن وهذا يكفي لاطعام (١٣٠) مليون فرد من بني الانسان . وفي الولايات المتحدة الامريكية قدرت الخسارة نتيجة القوارض بـ (٩٠٠) مليون دولار اضافة الى (١٠٠) مليون كلفة مكافحتها . يعتقد بأن هناك (١٧٠٠٠) مليون قارض على وجه المعمورة منها (٣٠٠٠) في البرازيل و (٥٠٠٠) في الهند و (١٢٠) مليون في المانيا و (٩) مليون في نيويورك . وهذا يعني بأن لكل فرد على وجه الارض ما يقارب (٤) اربعة قوارض .

اضرار القوارض

تسبب القوارض تلويثا للاطعمة والمواد الغذائية علاوة على ما تسببه من خسائر كبيرة لمخازن الحبوب والمطاحن ، حيث تنتج الفأرة المنزلية سنويا (٦ - ٧) لتر من البول و (١٥٠٠٠) كرة براز و (٣٠٠٠٠) شعرة ... اضافة لاضرارها في اتلاف التأسيسات الكهربائية وبحاري المياه واكياس التغليف .

ومن المعروف بأن ٣٥٪ من الحبوب المخزونة لا يصل للاستهلاك البشري بسبب القوارض ... وتنقل القوارض اكثر من (٢٠) مسبب مرضي بين الانسان والحيوان وتقع بكثرية مرض الطاعون على قمة قائمة الامراض التي تنقلها براغيث القوارض للانسان والتي سببت كوارث جسيمة للبشرية .

لقد حدد علماء القوارض عشرين نوعا هي الاكثر ضررا من مجموع الـ (١٧٠٠) نوع المعروفة وتقع الثلاثة انواع المتعايشة في قمة هذه الانواع وهي : -

١ - الفأرة المنزلية

٢ - الجرذ الاسود أو ما يسمى بجرذ السقوف أو جرذ

السفن

٣ - الجرذ الترويجي (الجرذ الاسمر)

لقد ساهم الانسان بشكل مباشر وعن طريق غير مقصود في نقل هذه الانواع من مصادرها الاصلية في دول اسيا الى جميع ارجاء المعمورة من خلال حركة التجارة ووسائل النقل المختلفة وسميت هذه الانواع بالمتعايشة لانها تعيش على حساب الانسان وتقتحم بيته ، تتغذى على غذائه وتلف اثاثه وتنقل له الامراض ولذلك فهي لا

تحقق له اية فائدة من تلك العلاقة ، ولذا فأن هذا النمط من التعايش يعتبر تعايشا سلبيا .

ولم تعتبر سابقا هذه الانواع من الافات حتى ظهور دور الجرذان في نقل الطاعون في نهاية القرن التاسع عشر. تألف الفأرة المنزلية البيوت ومخازن الحبوب والحقول الزراعية وكذلك الجرذ الاسود فهو معروف في انتشاره في البساتين حيث يتغذى على الثمار والتمر ويسبب اضرار كبيرة للمحاصيل الزراعية بينما يعيش الجرذ النرويجي في مجاري المياه ويميل للتغذية الحيوانية والنباتية وحجمه اكبر ويعتبر هذا النوع واحدا من القوارض المهمة المنتشرة في بعض مدن القطر .

هناك انواع اخرى من القوارض سببت اضرار في حقولنا الزراعية خلال السنتين الاخيرتين هما الجريريل الهندي والجرذ الهندي .

المكافحة :

تحتاج مكافحة القوارض الى دراية وخبرة في سلوك القوارض وحياتها وانماط معيشتها وبشكل عام يمكن تقسيم طرق المكافحة الى :

١ - اساسية حيث تشمل الاصحاح البيئي (يعني ذلك الاهتمام بالنظافة والتحصينات المعمارية وخزن المواد الغذائية) واستخدام السموم الكيماوية (مبيدات القوارض) .

٢ - غير اساسية (تكميلية) وتشمل استخدام الطرق الزراعية مثل الحراثة العميقة لتخريب مستعمرات القوارض في الأرض وقتلها وكذلك طريسة الحقول

بالماء لغرض خنق اكبر عدد من القوارض وصغارها .
بالاضافة لذلك أستعمال الوسائل الفيزياوية كالمصائد
والطرق البايولوجية مثل تشجيع ابن عرس والقطط
في الحقول لكونها تعتبر من الاعداء الطبيعية
للقوارض .

وبشكل عام وقبل البدء بالمكافحة علينا ان نتأكد
من وجود القوارض عن طريق معرفة المؤشرات
الاسترشادية مثل اثار القرض ، البراز ، الجحور في الحقول
الزراعية ، الحيوانات الحية والميتة ، اثار الاقدام ، اثار
التغذية وغير ذلك .

وباختصار فأن هنالك طرق ووسائل عديدة لمكافحة
القوارض كما ذكرنا انفا منها الكيماوية والبايولوجية
والميكانيكية . وتأتي الطرق الكيماوية في مقدمة الطرق
المستخدمة والتي تعتبر اكثر فعالية وانتشارا في العالم .
ويستخدم في الطرق الكيماوية حاليا في العراق واكثرها
شيوعا الطعوم المسممة بفوسفيد الزنك ويكون لونها
اسود والطعوم المسممة بمادة (البروماثيلون)
او (البروديفاكوم) ويكون لونها احمر . وفيما يلي اهم
الارشادات التي يجب اتباعها في عملية المكافحة .

- ١ - المبيدات مادة سامة خطيرة ، ألبس في يدك كفوفاً او
كيس نايلون لمنع التسمم . ولا تدع الاطفال دون
سن (١٥) يشاركون في عملية المكافحة .
- ٢ - استخدام ملعقة طعام قديمة او اعمل بنفسك كمية من
الكارتون او من باكيت سكاثر فارغ او من قطعة
بلاستيك لغرض وضع المبيد داخل الجحر .
- ٣ - ميز بين جحور (حفر) القوارض القديمة والحديثة

لفرض استخدام المبيد بالشكل الصحيح فالجرح الحديث هو الذي يتجمع ترابه الجديد الندي عند مدخله .

٤ - لفرض تأشير مواقع الجحور الفعالة (الحديثة)
استخدم مؤشرا ، كقطعة قصب أو خشب أو غير ذلك قرب الجحر الفعال .. اردمه برجلك ، وراقبه في اليوم التالي اذا أعيد فتحة ، يعني ذلك ان القارض موجود داخله ، وهو بؤرة للاصابة .. فضع له مبيداً داخل الجحر ، وبذلك تكون قد وفرت المبيد ، وقتلت قارضا بشكل اكيد .

٥ - استخدام المبيد بواقع ملعقة طعام (من الاسود)
داخل الجحر ، وملعقتي طعام (من الاحمر) داخل جحر القارض الجديد .

٦ - لا تضع المبيد خارج الجحر ، ولا تثر المبيد على الارض ، ولا تضعه في الحفر القديمة ان بذرة واحدة تقتل طيرا من طيورك الداجنة أو البرية ، وملعقة طعام من المبيد تكفي لتسميم أو قتل حيوان كبير .

٧ - اهدف من المكافحة هو ليس صرف المبيد انجهز اليك كيفما اتفق ... اصرف ما تحتاجه فعلا ، واحتفظ بالباقي عند الحاجة في مكان امين بعيدا عن الاطفال .

٨ - لا تلمس وجهك ... اغسل يديك بعد المكافحة مباشرة ، وامتنع عن التدخين ، وتناول الطعام اثناء المكافحة .

مع تحيات الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي